يوصي

في وعظه ويطلب الدعاء منه واهله وخادمه الرفق واحتماله
والصبر عليه ليندب ذلك لهم ويأمره بتعهد نفسه بان يلازم
ذكر الله والطيب والتزينة كالجمعة وبقراءة القرآن والذكر
وحكايات الصالحين واحوالهم عند الموت فان المريض
يسن له جميع ذلك ويوصي اهله بالصبر عليه وترك النياح
ونحوه وتحسين خلقه واجتناب المنازعة في امور الدنيا
واسترضاء من له علقة وان خفت ويحسن المريض ظنه
بالله سيما ان حضرته امارات الموت لخبر مسلم لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله اي يظن انه يرحمه ويعفو
عنه اما الصحيح فالاولى له ان يستوي خوفه ورجاؤه ما لم
يغلب عليه القنوط فالرجاء اولى او امن المكر فالخوف
اولى ويسن للمريض الصبر على المرض وترك التضجر
منه ويكره له الشكوى وعبر غيره بكثرة الشكوى ومحله
ما لم يكن على جهة التبرم بالقضاء وعدم الرضاء به والا
حرمت كما هو ظاهر بل ربما يخشى من ذلك الكفر ولو
ساله نحو طبيب او صديق عن حاله فاخبره بما هو فيه
من الشدة لا على صورة الجزع فلا باس والا فهي خلاف
الاولى بل يشتغل بالتسبيح ونحوه ويكره تمني الموت لضر
نزل به كما في الروضة وغيرها النهي عنه بلا خوف فتنة
في الدين فان كان ولا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما
كانت الحيوة خيرا لي وامتني ما كان الموت خيرا لي

للخبر

١٣٦

للخبر الصحيح بذلك اما تمنيه عند خشية الفتنة فلا يكره وكذا
عند عدم الضر والفرق ان التمني مع الضر يشعر بعدم الرضاء
بالقضاء بخلاف بدونه ويكره اكراه المريض على تناول
الدواء او الطعام لحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان
الله يطعمهم ويسقيهم لكنه ضعيف ولذلك كان على المعتمد
ان ذلك خلاف السنة لا مكروه واذا حضر الموت اي اماراته
القي على شقه الايمن وجعل وجهه الى القبلة كالوضع في اللحد
فان تعذر فالايسر لانه ابلغ في الاستقبال من القائه على
قفاه وان لم يتيسر القاؤه على الايسر فعلى قفاه يلقى ويجعل
وجهه واخمصاه وهما بطون رجليه للقبلة لان ذلك هو
الممكن ويرفع راسه قليلا بشيء ليستقبل بوجهه ويلقن
ندبا لا اله الا الله للامر به في خبر مسلم ولا يسن زيادة
محمد رسول الله لانه لم يرد مع ان هذا مسلم ومن ثم يلقن
الكافر الشهادتين ويؤمر بهما للاتباع ولا يلح عليه اي
على المسلم ولا يقال له قل لئلا يتاذى بل يذكر الشهادتين
بين يديه ليتذكرها او يقال ذكر الله مبارك فنذكروا
الله جميعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
والافضل تلقينه غير الوارث والعدو والحاسد ان كان
ثم غيره واذا لقنه واتى بها لم يعد عليه حتى يتكلم فاذا
تكلم ولو بغير كلام الدنيا اعيدت لخبر الصحيح من كان آخر
كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة فاذا مات غمض

Copyright © King Saud University